ابو حيان في النهر الماد وغيره من طريق ابن عباس وصححه الحاكم ابو سعيد المحسن بن كرامة
في كتابه تنبيه الغافلين وذكره في اسباب النزول للواحدي من طريق سعيد بن مسعود عن
مقاتل وعن الكلبي مرسلا وقيل نزلت في ارساط الحمل في الرسل وذكره الواحدي
من طريق ابن عمر جابر منهم ابو امامه وابو الدردا وابو هريره ومكحول والاوزاعي
ولا يرجح روايه المجد عن كاهيد وقد نسك امام في الى الكبر ولم يتعرض لها في اسباب
النزول للواحدي ولا شك فيما ذكر على هذا الاختلاف وهو الكثير من اصحاب قومه
الى امراة مسلمة ليفضحها فيكون المعنى للاحقا عن قومه والله اعلم فرع واذا باحث
المظنون به كالمعدوم فاعتذر اليه فليس له يكذبه فيما اعتذر به من الوجوه
التي يعلم له على ذلك فيما لم يتحقق كذبه فيها فان سعى للاخراج عليه من ذلك
ويبقى عليه انما الظن لا يكفي لقوله صلعم المومن اذا حدث صدق واذا قيل له
صدق قال السخاوي في تخريج الاحاديث الدائرة على الالسنة ليس بهذا
الاول يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب وقد خرجه البزار من
حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ عن ريحانة وصلى عبد ابن ابي تغلب وقلت
وقد قال صلعم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اوتمن خان وليس له لسعه الثاني بحديث ادعى هذا
سرق فقال له اسرقت فقال لا والله ما فعلت فقال عيسى امنت بالله وكذبت بصري
وهو صحيح قلت وهو في صحيح مسلم ذكره في المشارق وفي الكواكب على البخاري
ومعناه كما قال شارح المشارق انه يحتمل ان يكون له وجه من وجوه الشرع
قال المولى ولم يجده مسندا بهذا اللفظ ذكرها ما يفيد معناه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلعم قال عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم يبركم
ابنائكم

ابنائكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل
لم يرد علي الحوض رواه الحاكم وصححه فقيل لكن في سنده سويد بن عبد العزيز وهو
واهي والمتصل المعتذر وقد الم به من قال اقبل معاذير من ياتيك معتذرا
ان بر عندك فيما قال او فجرا وعن جودان قال قال رسول الله صلعم
من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواه
الطبراني في الاوسط من حديث جابر ولفظه من اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره
والمكاس العشار وفي حديث عائشة عند الطبراني نحوه وعند الحاكم الا انه
عوض ومن اتاه اخوه من اعتذر فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض وفي الباب عنده
وطابره ولو بكعب وعن ابن عباس قال قال صلعم الا انبئكم بشراركم قالوا
بلى يا رسول الله قال صلعم ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع
رفده افلا اخبركم بشر من ذلك قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة
ولا يغفرون ذنبا قال افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا
يرجى خيره ولا يومن شره اخرجه الطبراني وغيره وقد اخذ العلماء من حديث
المتلاعنين انه حكم بالظاهر في مسئلة قبول معاذير المعتذرين من منافق وغيره
والله تعالى يتولى السراير قال بعضهم فالم يترتب على ذلك مفسدة ويشهد للطلوب اذا لا
قوله عز من قايل ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم
يومن بالله ويومن للمومنين اي هو مستمع خير لكم يقبل ما يسمعونه لسلامة صدره
ويجري اموركم على الظاهر ويصدق المومنين فيما يقولون لانهم عنده
صادقون نزلت الاية في جماعة من المنافقين كانوا يوذون رسول الله
ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)